



الخطبة الأولى:

أَمَّا بَعْدُ: فَأَوْصِيكُمْ - أَيُّهَا النَّاسُ - وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ - عز وجل - ؛ (فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا * رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَمَنْ يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا) [الطلاق: 10-11].

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ:

مَنْ مِنَّا لَمْ تَطْرُقْ مِسْمَعِيهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَعَلَى مَدَى تِسْعَةِ أَشْهُرٍ أَوْ تَزِيدُ، أَنْبَاءٌ مُوجِعَةٌ عَمَّا يَحْدُثُ لِإِخْوَانِنَا مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ فِي الشَّامِ، عَلَى أَيْدِي قُوَاتِ الشِّرْذِمَةِ النُّصَيْرِيَّةِ الظَّالِمَةِ الْعَاشِمَةِ؟! إِنَّهُ لَا يَكَادُ يَمْضِي يَوْمٌ، وَلَا تُلْقَى نَشْرَةٌ أَخْبَارٍ، إِلَّا وَتَمَرُّ بِالْعَيْنِ مَنَاطِرٌ مُؤَلِّمَةٌ مِمَّا تَشْهَدُهُ مُدُنُ ذَلِكَ الْقَطْرِ الشَّامِيِّ مِنْ اعْتِدَاءَاتٍ بِالدَّبَابَاتِ وَالْآلِيَّاتِ، وَصُورٌ مِمَّا يُصَابُ بِهِ ذَلِكَ الشَّعْبُ الْأَعَزُّ الَّذِي لَا يَمْلِكُ كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَلَوْ بُنْدُقِيَّةٌ يُدَافِعُ بِهَا عَنْ نَفْسِهِ أَوْ يَحْمِي عِرْضَهُ أَوْ يَذُودُ عَنْ مَالِهِ.

وَبَدَلًا مِنْ أَنْ تَكُونَ الْأَسْلِحَةُ الَّتِي تَمْلِكُهَا تِلْكَ الشِّرْذِمَةُ الطَّاعِيَةُ الْبَاغِيَّةُ دِرْعًا وَاقِيًا لِلشَّعْبِ مِنْ هَجَمَاتِ الْعَدُوِّ الْخَارِجِيِّ، صَارَتْ أَدَوَاتٍ لِقَمْعِ الشَّعْبِ وَإِسْكَاتِهِ، وَوَسَائِلَ لِقَهْرِهِ وَإِذْلَالِهِ، لِيَتَّبِعَنَّ بَجَلَاءٍ لِلْمُسْلِمِينَ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ فِي كُلِّ مَكَانٍ، أَنَّ الْعِدَاءَ الرَّافِضِيَّ مَا زَالَ وَلَنْ يَزَالَ قَائِمًا، يُغْذِيهِ بَعْضُ فَارِسِيٍّ قَدِيمٍ لِكُلِّ مَا هُوَ عَرَبِيٌّ حَتَّى وَلَوْ كَانَ الْإِسْلَامَ وَالْقُرْآنَ، وَيَدْفَعُهُ حِقْدٌ مَجُوسِيٌّ دَفِينٌ تَجَاهَ السُّنَّةِ وَأَهْلِهَا، حِقْدٌ وَبَعْضٌ مُتَمَكِّنَانِ، لَمْ تَكَدْ تَوْجِدُ لِهَمَا فُرْصَةً حَتَّى أُطْلِقَا وَخَرَجَا، لِتَزْهُقَ أَرْوَاحُ أَنْاسِ أَبْرِيَاءٍ لَا يُطَالِبُونَ بِغَيْرِ الْحَيَاةِ الْكَرِيمَةِ، وَالْعَيْشَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ.

إِنَّ تِلْكَ الْعِدَاوَةَ الْمُتَأَصِّلَةَ فِي قُلُوبِ الرَّافِضَةِ لِلسُّنَّةِ، لَنْ تَضْعُفَ نَارُهَا، أَوْ يَخْبُؤَ أَوَارُهَا، حَتَّى وَلَوْ ابْتَعَدَ أَهْلُ السُّنَّةِ عَنِ السُّنَّةِ مَا ابْتَعَدُوا، أَوْ حَاوَلُوا التَّعَايُشَ مَعَ أَوْلِيكَ الْأَنْجَاسِ بِتَمْيِيعِ عَقِيدَةِ الْوَلَاءِ وَالْبِرَاءِ، نَعَمْ، إِنَّ ذَلِكَ لَنْ يَشْفَعَ لِأَهْلِ السُّنَّةِ إِذَا جَدَّ الْجِدُّ وَحَانَتْ الْفُرْصَةُ لِلْمُفَاصِلَةِ وَالْمَنَاجِزَةِ، وَلَنْ يَكُونَ حَائِلًا بَيْنَ أَوْلِيكَ الْأَنْجَاسِ وَبَيْنَ التَّشْفِيِّ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ بِكُلِّ مَا يَسْتَطِيعُونَهُ مِنْ حَرْبٍ وَضَرْبٍ أَوْ قَتْلِ وَتَشْرِيدٍ، أَوْ حِصَارٍ وَتَضْيِيقٍ، أَوْ تَجْوِيعٍ وَتَهْدِيدٍ.

عِبَادَ اللَّهِ: لِنَنْ صَعَّبَ عَلَيْنَا الدِّفَاعُ عَنِ إِخْوَانِنَا مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ بِالنَّفُوسِ، أَوْ حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ دَعْمِهِم بِالْأَمْوَالِ وَالسِّلَاحِ، فَإِنَّ تَمَّةَ بَابًا لَا عُدْرَ لِمُؤْمِنٍ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَتْرَخِيَ دُونَ قَصْدِهِ، أَوْ يَتَأَخَّرَ عَنْ دُخُولِهِ؛ لِيَقِفَ مَعَ إِخْوَانِهِ وَيَدْعَمَهُمْ وَيَشُدَّ مِنْ أَرْزِهِمْ، إِنَّهُ بَابُ الدُّعَاءِ وَاللُّجُوءِ إِلَى مَنْ بِيَدِهِ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ، وَلَهُ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ، نَعَمْ، إِنَّهُ الْبَابُ الْمَفْتُوحُ لَيْلًا وَنَهَارًا، وَالْمَقْدُورُ عَلَيْهِ سِرًّا وَجَهَارًا، وَالْمَمْنُوحُ لِلْمُؤْمِنِينَ كِبَارًا وَصِغَارًا.

وَهَلْ يَشْكُ مَنْ لَهُ أَدْنَى عِلْمٍ أَنَّ إِخْوَانَنَا فِي الشَّامِ الْآنَ فِي نَازِلَةٍ؛ بَلْ فِي ضَائِقَةٍ؟ لَا أَظُنُّ أَحَدًا يَشْكُ فِي ذَلِكَ أَوْ يَتَرَدَّدُ، أَلَا فَأَيُّ الدُّعَاءِ لَهُمْ وَالْقُتُوتُ فِي الْخَلَوَاتِ وَالْجَلَوَاتِ؟ هَلْ مَاتَتِ الْقُلُوبُ وَتَبَدَّلَ الشُّعُورُ وَفَقِدَ الْإِحْسَاسُ؟ هَلْ انْقَطَعَتِ رَوَابِطُ الْأُخُوَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَانصَرَمَتِ الْعِلَاقَاتُ الْإِيمَانِيَّةُ؟ أَيْنَ قَوْلُ الْمَوْلَى - جل وعلا -: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ} [الحجرات: 10]؛ وَقَوْلُهُ - سبحانه -: {وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ} [التوبة: 71]، أَيْنَ قَوْلُ الْمُصْطَفَى - عليه الصلاة والسلام - فِيمَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ - وَاللَّفْظُ لَهُ -: ((مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحَمِيِّ))؛ وَقَوْلُهُ فِيمَا - رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ -: ((الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا))، وَقَوْلُهُ - فِيمَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ -: ((الْمُسْلِمُونَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ، إِنْ اشْتَكَى عَيْنَهُ اشْتَكَى كُلُّهُ، وَإِنْ اشْتَكَى رَأْسَهُ اشْتَكَى كُلُّهُ))، وَقَوْلُهُ - كَمَا عِنْدَ الْبُخَارِيِّ -: ((لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ)).

إِنَّ أَوْثَقَ عُرَى الْإِيمَانِ هِيَ الْحُبُّ فِي اللَّهِ وَالْبُغْضُ فِي اللَّهِ، وَمِنْ ثَمَّ كَانَ أَعْظَمُ الْأُمَّةِ إِيمَانًا رُؤُوفًا بِهِمْ رَحِيمًا، قَالَ - تَعَالَى - عَنْ نَبِيِّهِ - عليه الصلاة والسلام - وَهُوَ الْقِمَّةُ فِي ذَلِكَ: {لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ} [التوبة: 128].

وَمِنْ رَحْمَتِهِ - عليه الصلاة والسلام - بِأَصْحَابِهِ وَحَدَبِهِ عَلَيْهِمْ، نُصِرْتُهُمْ وَإِعَانَتُهُمْ وَالْقِيَامُ مَعَهُمْ عَلَى مَنْ عَادَاهُمْ، وَمِنْ ذَلِكَ وَأَعْظَمُهُ الدُّعَاءُ لَهُمْ، رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: "دَعَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَلَى الَّذِينَ قَتَلُوا أَصْحَابَ بَيْتِ مَعُونَةَ ثَلَاثِينَ غَدَاةً، عَلَى رِعْلٍ وَذِكْوَانَ وَعُصْبِيَةَ عَصَتِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ"، وَعِنْدَ مُسْلِمٍ عَنْ أَنَسِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: "مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَجَدَ عَلَى سَرِيَةٍ مَا وَجَدَ عَلَى السَّبْعِينَ الَّذِينَ أُصِيبُوا يَوْمَ بَيْتِ مَعُونَةَ، كَانُوا يُدْعَوْنَ الْقُرَاءَ، فَمَكَثَتْ شَهْرًا يَدْعُو عَلَى قَتَلَتِهِمْ".

أَلَا فَلَنُنَقِّ اللَّهَ - أُمَّةَ الْإِسْلَامِ - وَلِنَقْتَدِ بِنَبِيِّنَا - عليه الصلاة والسلام - وَلِنُؤَاصِلِ الدُّعَاءَ لِإِخْوَانِنَا فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ، وَلِنُلِحَّ عَلَى اللَّهِ وَلِنَلْجَأَ إِلَيْهِ مُخْلِصِينَ صَادِقِينَ، فَإِنَّ الدُّعَاءَ سِلَاحٌ وَأَيُّ سِلَاحٍ، نَصَرَ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ وَأَوْلِيَآءَهُ، فَهَا هُوَ طَالُوتُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ يُلْحُونَ عَلَى اللَّهِ - تَعَالَى - بِالدُّعَاءِ قَبْلَ بَدَايَةِ الْمَعْرَكَةِ، فَيُنصِرُونَ عَلَى جَالُوتَ وَجُنُودِهِ، قَالَ - سبحانه -: {وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ * فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ} [البقرة: 250-251].

وَهَا هُوَ نَبِيُّنَا وَأَصْحَابُهُ فِي يَوْمِ بَدْرٍ وَكَانُوا قَلَّةً مُسْتَضْعَفِينَ، يُنَاشِدُونَ رَبَّهُمْ فَيَسْتَجِيبُ لَهُمْ وَيَنْصُرُهُمْ عَلَى الْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطْرًا وَرَبَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ، قَالَ - سبحانه -: {إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ * وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ * إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبَّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأَلْتِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ * ذَلِكَ بَأْنَهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ * ذَلِكَ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ} [الأنفال: 9-13].

الخطبة الثانية:

أَمَّا بَعْدُ: فَاتَّقُوا اللَّهَ - تَعَالَى - وَأَطِيعُوا أَمْرَهُ وَلَا تَعْصُوهُ، وَعَلِمُوا أَنَّ مِنْ حَقِّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ نَصْرَهُ، قَالَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: ((أَنْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا...)) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

وَيَا لِلَّهِ! كَمْ مِنْ مُسْلِمٍ يَنْقَطِعُ شَوْقًا إِلَى نَصْرِ إِخْوَانِهِ وَالذَّبِّ عَنْهُمْ! غَيْرَ أَنَّنَا فِي وَقْتٍ ضَعُفَتْ فِيهِ الْأُمَّةُ عَنْ وَاجِبِ النَّصْرِ بِالْأَجْسَادِ وَالْعَتَادِ، وَتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ دُونَ دَعْمِهَا لِقَضَايَا أَبْنَائِهَا وَلَوْ بِالرَّأْيِ السِّيَاسِيِّ، مِمَّا يَجْعَلُ مِنْ أَوْجِبِ الْوَاجِبَاتِ وَأَهَمِّ الْمُهَمَّاتِ الدُّعَاءَ لِإِخْوَانِنَا الْمُسْتَضْعَفِينَ وَعَلَى أَعْدَاءِ الدِّينِ.

وَلَا يُقُولَنَّ قَائِلٌ: إِنَّ الدُّعَاءَ حِيلَةً الْعَاجِزِينَ فَحَسَبُ، لَا وَاللَّهِ! بَلْ إِنَّ الدُّعَاءَ - عَدَا كَوْنَهُ عِبَادَةً عَظِيمَةً وَقُرْبَةً جَلِيلَةً - فَإِنَّهُ تَعْبِيرٌ

صَادِقٌ عَنِ الْوَلَاءِ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْبِرَاءِ مِنَ الْكَافِرِينَ، ثُمَّ هُوَ إِذْكَاءٌ لِرُوحِ الْيَقِينِ بِأَنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ، الْفَائِلِ - سبحانه - : {وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ} [آل عمران: 126]، وَالْقَائِلِ: {وَإِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ} [الصفافات: 173].

وَبِالدُّعَاءِ تَرُدُّ عَنِ الْأُمَّةِ أُمُورٌ، وَتُدْفَعُ شُرُورٌ، وَكَمْ فِي الْأُمَّةِ مَنْ لَوْ رَفَعَ يَدَيْهِ بِصِدْقٍ وَنَادَى، لِأَجَابَ اللَّهُ دُعَاءَهُ وَسَمِعَ نِدَاءَهُ، قَالَ - عليه الصلاة والسلام - : ((رُبَّ أَشْعَثَ مَدْفُوعٍ بِالْأَبْوَابِ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِابْرَهُ)) رَوَاهُ مُسْلِمٌ، وَقَالَ - عليه الصلاة والسلام - : ((إِنَّمَا يَنْصُرُ اللَّهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِضَعِيفِهَا، بِدَعْوَتِهِمْ وَصَلَاتِهِمْ وَإِخْلَاصِهِمْ)) رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَكِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، إِلَهَنَا، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ تَنَاقُوكَ، وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، أَنْتَ الْحَقُّ، وَقَوْلُكَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ الْحَقُّ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، لَا قَابِضَ لِمَا بَسَطْتَ، وَلَا مُقَرَّبَ لِمَا بَاعَدْتَ، وَلَا مُبَاعِدَ لِمَا قَرَّبْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا مَانِعَ لِمَا أُعْطِيَ.

اللَّهُمَّ ابْسُطْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ وَرِزْقِكَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ النَّعِيمَ يَوْمَ الْعَيْلَةِ، وَالْأَمْنَ يَوْمَ الْحَرْبِ، اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكُفْرَةَ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنِ سَبِيلِكَ وَيُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ، وَاجْعَلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَعَذَابَكَ.

اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ، وَتُعْزِزُ مَنْ تَشَاءُ، وَتُذَلِّ مَنْ تَشَاءُ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ؛ اللَّهُمَّ مَنْزِلِ الْكِتَابِ، وَمُجْرِي السَّحَابِ، وَهَازِمِ الْأَحْزَابِ، اللَّهُمَّ اهْزِمِ النُّصَيْرِيَّةَ وَدَمِّرْهُمْ، اللَّهُمَّ شَتِّتْ شَمْلَهُمْ، وَفَرِّقْ جَمْعَهُمْ، وَزَلِّزِلِ الْأَرْضَ مِنْ تَحْتِ أَقْدَامِهِمْ، اللَّهُمَّ أَحْصِهِمْ عَدَدًا، وَاقْتُلْهُمْ بَدَدًا، وَلَا تُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا، اللَّهُمَّ لَا تَرْفَعْ لَهُمْ رَأْيَةً، وَلَا تُبَلِّغْهُمْ غَايَةً، وَاجْعَلْهُمْ لِمَنْ خَلْفَهُمْ عِبْرَةً وَآيَةً.

اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضُدُنَا وَأَنْتَ نَصِيرُنَا، بِكَ نَحُولُ، وَبِكَ نَصُولُ، وَبِكَ نُقَاتِلُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسَنِي يُوسُفَ.

اللَّهُمَّ وَانصُرْ إِخْوَانَنَا مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ فِي الشَّامِ، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِهِمْ، وَأَمِنْ رُوعَاتِهِمْ، اللَّهُمَّ احْفَظْهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ، وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ، وَمِنْ فَوْقِهِمْ، وَنَعُوذُ بِعِظَمَتِكَ مِنْ أَنْ يُغْتَالُوا مِنْ تَحْتِهِمْ، اللَّهُمَّ كُنْ لَهُمْ مُؤَيِّدًا وَنَصِيرًا، وَمُعِينًا وَظَهِيرًا.

اللَّهُمَّ وَانصُرْ إِخْوَانَنَا مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ فِي كُلِّ مَكَانٍ يَا قَوِيُّ يَا عَزِيزُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ آمِنًا فِي أَوْطَانِنَا، وَوَلَّ عَلَيْنَا خِيَارَنَا، وَآكِفِنَا شَرَّ شِرَارِنَا، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا بِذُنُوبِنَا مَنْ لَا يَخَافُكَ فِينَا وَلَا يَرْحَمُنَا.

المصدر: ملتقى الخطباء

المصادر: